فلينتقل الى النطق بالحرف الاول والاخير منها وهما الهمزة والهاء
فان ضاق نفسه وضاق عليه الامر بسبب ضيق النفس فلينتقل
الى النطق بالهاء اي بحرف الهاء وهذا كله لايصح الامع وجود اللسان
العربي حيثما تقدم واما ارتكاب هذا بغير مرشد وهو المربي فهو
ضلال ومرتكبه ضال والمرشد يكون متخلقا بالاوصاف المتقدم ذكرها
والافلا ويجب على الشيخ اذ يكون مع المريد كالوالدة مع ولدها الصغير
الرضيع في جميع ما يجلب به لنفسه النفع ويدفع به الضر من قول
او فعل او طعام او شراب وغطاء وطاء وحركة وسكون في الاسباب
والتجريد ويعطي كل مقام ما يستحقه المريد هذا حق على الشيخ لمريده
فان لم يفعل ذلك فهو غاش خائن ومن غشه وخيانته للمريد ان
يعامله على الدوام بالمباسطة والبشاشة في الكلام وغيره بل يجب
عليه ان يعامله في ابتداء امره بمعنى ما في قول الله تعالى الذي انزله
على اكرم خلقه وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع
كلام الله لان المريد قبل التوبة في غالب الامر يكون متخلقا بمخالفة
الشرع في استماع المحرمات والنظر لها والكلام فيها مثل الغيبة
والنميمة والسخرية والتجسس والايمان الفاجرة وغير ذلك
من افات اللسان ويستعمل يديه ورجليه في المحرمات التي
غير ذلك من ارتكاب جميعها واما ارتكاب ما ذكر واما ارتكاب
الجوارح الظاهرة دليل على ان الباطن وهو القلب متخلق

باارتكاب

باارتكاب المحرمات الباطنة من العجب وما نشا منه كالكبر والرياء
والغضب والحقد والحسد والخيانة والغش والمكر والطمع والبخل
وحب الدنيا والرياسة والجاه وحب الثناء وغير ذلك من
المحرمات القلبية فالتخلق بهذا او ببعضه متخلق بالشرك وذلك
لان ارتكاب المنهي عنه انما يكون بامتياز النفس برايها وعدم
ملاحظة معنى النهي واستحقارها به واستهزايها بالامر والطاعة
والنهي عن المعصية واستحقارها له واستخفافها به وذلك يحي
دعوى العظمة والكبريا اي ادعت الشركة مع الله تعالى في
عظمته وكبريايه وهذا كله من معنى الاشراك المحرم ارتكابه
قال الله تعالى في كلامه المقدس الكبريا ردائي والعظمة ازاري
من نازعني في احدهما اقصمته في النار وهو الاشراك الاكبر
وقسم موجب للورود بغير خلود وهو الاشراك الاصغر
ويسمى شركا اصغر لكون صاحبه لايخلد في النار بخلاف
الشرك الاكبر فهذا فرق بين المنهيين فالمريد قبل التوبة
لايمكن سلامته غالبا من الشرك الاصغر الموجب للورود على
النار اذا لم يكن له توبة فهو مشرك بهذا الاعتبار ومن
هذه الحيثية يجب اذا على الشيخ ان يعامله بالاية المتقدم
ذكرها على طريق الاقتباس المعلوم عند ارباب هذا الشان
وهم العارفون بالله تعالى المنسوبون الى سلوك طريق